مؤسسة الهدى الإسلامية

العدد الثالث عشر
1/رمضان/1434هـ

مجلة الهدى الإسلامية
Al-Huda Islamic Magazine

- رمضان وبناء الأمة
- ضوء على خندق المسلمين
- الإمام المبجَّل أحمد ابن حنبل
- المرأة المسلمة التي نريد

كتائب شباب الهدى

رمضان شهر الانتصارات

رمضان مبارك

﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ﴾

رمضان شهر الانتصارات

ها هو ذا شهر رمضان المبارك يُقبِل على الأمة الإسلامية بشذا نفحاته الإيمانيّة وطيب أيّامه ولياليه.

يُقبِلُ على أُمّةِ الإسلام، وهي تواجه على أرضِ الشّامِ أُممَ الكُفرِ والإلحادِ، ومَن لفَّ لفَّها مِنَ الفِرَقِ الباطنيّة الكافرة ...

وإنَّ أمّةً قد نفضَت عن كاهلها عقوداً من الذّلِّ والاستبداد، وثارت على كُلِّ معاني الظّلمِ والاستعباد، وتخوضُ هذه المعركةِ الفاصلةِ بينَ الحقِّ والباطلِ. بين الإسلام والكُفر. حريٌّ بها إن أرادَت أن تكونَ لها النُّصرة والرّفعة ، أن تَعودَ إلى الله عزَّ وجلَّ { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ } محمد7

وأن تستثمِرَ موسِمَ الخَيرِ في رمضانَ، فتُحْدِثَ ثورةً على كُلِّ رواسبِ الجاهليّةِ والجهالةِ التي لحقت بالمجتمعِ الإسلاميّ في عقودِ الاستبداد، وتُفعِّلَ دَورَ القُرآنِ الكريمِ في الأجيالِ ، كدستورٍ ومنهاج حياةٍ، وموجّهٍ لسلوكِ أفرادِ الأُمّةِ وقادتها فثورةُ رمضانَ ثورةٌ على النّفسِ الأمّارةِ بالسّوءِ ،لإلزامها الطّاعةَ ، و دفعها للتجرّدِ من الأنانيّة وحُبِّ الذّات ((من فطَّر صائمًا كان له مثلُ أجره, غيرَ أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء)) رواه الترمذي.

وهي ثورةٌ على شُحِّ النّفس ببذلِ الخَير، فعن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال : كانَ رسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم أَجودَ النَّاس بِالْخَيرِ ، وَكَانَ أَجود مَا يكون فِي رَمَضَان حِين يلقاه جِبْرِيل ، وَكَانَ يلقاه فِي كل لَيْلَة (من رَمَضَان) فيدارسه الْقُرْآن فَلَرسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم أَجودُ بِالْخَيرِ من الرّيح الْمُرْسلَة " متفق عليه

وثورةٌ على الأخلاقِ الذّميمة وردِّ الأفرادِ إلى الأخلاقِ الإسلاميّة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث يومئذٍ ولا يصخب فإن شاتمه أحد أو قاتله فليقل أنى امرؤ صائم) . متفق عليه

فمدرسة رمضانَ فيها من الدروسِ الكثيرةِ للأمّة، والتي إن وعتها وطبّقتها فستكونُ أمّةً تستحقُّ النّصرَ والتّمكين بإذن الله تعالى.

رئيس التحرير: أبو فيصل

العناوين

رمضان شهر الانتصارات ص٢
رمضان وبناء الأمة ..... ص ٣
في ظلال آية ..... ص ٤
حكم إفطار وصوم المجاهدين .... ص ٥
شريعة الله سبيل المؤمنين ..... ص ٦
من كتبهم - د. يوسف القرضاوي - في الطريق إلى الله (النية والإخلاص) ص ٧
عجيب أمر هذه النملة!.....ص ٨
ألمٌ و أمل ..... ص ٨
ضوء على خندق المسلمين ..... ص ٩
الخطّة في حرب العصابات ج٢.. ص ١٠
RPG - 29 N (قاذف نون 29) .. ص ١١
الإمامُ المُبجَّل والهُمام المُفضَّل ص١٢
فاطمة بنت عبد الملك بن مروان.....ص١٣
المرأة المسلمة التي نريد..... ص ١٤
لعلّكم تتقون ..... ص ١٥
استشارات طبية في ضوء الإسلام ص١٦
العدوى ..... ص ١٧
استراحة العدد ..... ص ١٨
(صرخة الكرامة و الإيمان) .... ص ١٩

إخراج وتصميم

صيحة حرية

مؤسسة الهدى الإسلامية

مؤسسة الهدى الإسلامية

مجلة الهدى الإسلامية
Al-Huda Islamic Magazine

فجر الشام

كتائب شباب الهدى

مؤسسة الهدى الإسلامية

مؤسسة الهدى الإسلامية

صيحة حرية
مؤسسة الهدى الإسلامية

مجلة الهدى الإسلامية
جهادية , فكرية , تربوية
تصدر عن مؤسسة الهدى الإسلامية
غرة كل شهر هجري
الغوطة الشرقية – سوريا
للتواصل :
www.facebook/AlhudaIslamicMagazine

كلمة العدد

رمضان وبناء الأمه

فإن كنَّا نُريد بناءً قويّاً صُلباً لهذهِ الأمَّة ، فلا بُدَّ أن يكون أساسه متيناً ، و مِن ثَمَّ لا بُدَّ أن يكون صيامُ رمضانُ على أعلى درجاتِ الإتقان ؛ حتَّى يحمل فوقه صرح الإسلام العظيم الرائع.

مدير التحرير:أبو العز

تنتظر الأمُّة الإسلاميَّة شهراً في كلّ عام ، لتسعد بلقائِه وتحلّق الأرواحُ في سِرّ بركاته وآياته ، حيث وصف النبيُّ صلى الله عليه و سلم هذا الشَّهر المبارك بقوله : " قَدْ جَاءَكُمْ رَمَضَانُ شَهْرٌ مُبَارَكٌ ، افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ ، وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ..."

أخرجه النسائي عن أبي هريرة .

هذه فرصُ عملِ الخيرِ و دخولِ الجنَّة والنجاةِ من النارِ والانتصار على الشياطين ، أقبلت على المسلمين ، ثُمَّ مَنَّ الله على الصائمين بهديّةٍ لا مثيل لها ، ألا وهي ليلةُ القدر ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " فِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ " أخرجه النسائي عن أبي هريرة .

فكان رمضانُ شهرًا تُبنى فيه النفوس ، و رُكناً من أركان الإسلام الخمسة ، التي اختارها الله سُبحانه وجعلها أعمدة للإسلام .

فإن كنَّا نُريد بناءً قويّاً صُلباً لهذهِ الأمَّة ، فلا بُدَّ أن يكون أساسه متيناً ، و مِن ثَمَّ لا بُدَّ أن يكون صيامُ رمضانُ على أعلى درجاتِ الإتقان ؛ حتَّى يحمل فوقه صرح الإسلام العظيم الرائع.

بهذه العزيمةِ وبهذا الفِكرِ ، و من هذا المنطلق نريد أن ندخل إلى رمضان ، نُريد أن نتخرَّج من مدرسة رمضان مؤهَّلين لحمل الصَّرح العظيم والأمانة الكبيرة .

فالقضيَّة ليست قضيةُ صيامٍ فقط ، ولكنَّها قضيَّةُ بناءِ أمَّة أو قُل : بناءُ خيرِ أمَّةٍ ؛ فكيف يَبني رمضان أمَّة الإسلام ؟

فُرِض رمضان على المسلمين في العام الثاني للهجرة،و حمل ذلك العام أموراً عظيمةً في تاريخ المسلمين , أوَّلها: فرض صيام رمضان ، وثانيها: تحديد نصاب الزكاة والأحكام المختصة بها ، وثالثها : فرضُ القتال على المسلمين بعد أن كان مأذوناً به فقط ، فقال الله عز وجل: { وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُوا } [البقرة: 190].

رابعها: تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة ، و كلُّ هذه الأوامر العظيمة ، فُرِضَت في شهر واحد ، هو شهر شعبان ، لكنَّ السؤال هنا لماذا ؟

لأنَّه الشهر الذي يسبق رمضان ، و سيحدث أمر هامٌّ جِدًّا يحتاج إلى كثير إعداد ، وإلى عظيم تربية ، ستحدث غزوة بدر الكبرى في 17 من رمضان في العام الثاني للهجرة .

إذن هذه الأمور الأربعة شُرِعت لإعداد الجيش المجاهد ،الذي يخوض المعركة الفاصلة ، و لبناء الأمة المجاهدة ، الأمةُ التي يُرجى لها أن تنتصر على غيرها من الأمم ، الأمَّة التي تقود غيرَها لا تُقاد بغيرها ، والأمَّة التي تسود غيرها ، ولا يسودُها غيرها .

إنَّ رمضانَ يعملُ في إعداد الجيشِ المجاهدِ و الأمَّةَ المجاهدة من خلالِ ثلاثة أمور ، وهي : التنقية ، والتميُّز، والتربية.

فتنقية الصفِّ المسلم من كلّ شائبة تصيبه من أهمّ عوامل بناء الأمة ، فلا بُدَّ من انتقاءِ المسلمين الصالحين للثبات والجهاد ، لا بُدَّ من انتقاء المسلمين الصالحين لدخولِ بدر الكبرى .

أما التميُّز فهو الشعور العظيمُ بالهويَّة الإسلامية ، فالمسلمون في العام الأول من الهجرة كانوا يصومون يوم عاشوراء مع اليهود ، فلما فُرض شهر رمضان تميَّزت الأمَّة الإسلاميَّة عن غيرها ؛ لأنَّها صامت شهراً خاصًّا بها ، فمن المؤكَّد أنَّها ستشعر بالعزَّة لهذا التميز.

وهو أداةٌ حتميَّةٌ من أدوات النصر والتمكين ، فالأمَّةُ التي تشعر بأنَّها تبعٌ لغيرِها أمةٌ لا تسود ولا تقوم .

وأخيراً تأتي التربية ، فالصفُّ المسلم يحتاجُ لنوعٍ خاصٍّ جدًّا من التربية ، ورمضان يقوم بهذه المهمة ؛ فلن يستطيع أحدٌ أن يُجاهِد أو يُضحِّي أو يثبت إلا إذا أخذ قسطًا من تربيته حيث يُربّي فينا رمضانُ الاستجابةَ الكاملةَ لأوامرِ الله عز وجل ،كما يُربّي فينا التحكمَ في الشهواتِ و التحكم في الأعصابِ والقدرةِ على كظمِ الغيظِ ، ويربينا أيضاً على الإنفاق في سبيل الله، كما يربّي فينا شعور الوحدة والأخوة والألفة بين كل المسلمين في كل بقاع الأرض ، و الشعور بآلام الغير ومشاكل الآخرين ، و ما أهمها و أعظمها من مشاعر

وأخيراً إنَّ رمضان يُربّي فينا أمراً مهمًّا جدًّا، هذا الأمر هو لبُّ الصيام ، وهو الغايةُ الرئيسيَّةُ منه رمضانُ يربّي فينا " التقوى".

هكذا يجب أن نعيش ونحيا مع رمضان ؛ لنبني أنفسَنا وأمتنا من جديد..

في ظلال آية ...

"فالصوم وسيلةٌ لتحقيق التقوى ، و أداةٌ لزرعها في القلوب وهي هدفٌ تسمو و تتطلَّع إليه أرواح المؤمنين"

بسم الله الرحمن الرحيم

(يا أيُّها الذين آمنوا كُتِب عليكم الصِّيامُ كما كُتِب على الذين من قبلِكم لعلَّكُم تتقون) البقرة183.

الصيامُ في حياةِ أمَّة الإسلام عبادةٌ وتربيةٌ و جهادٌ والتزام .

فيه تستعلي معاني الطَّاعة و الانقياد للخالق سبحانه على متطلبات الجسدِ و شهواتِه , وهو تكليفٌ قديمٌ في حياةِ المؤمنين بالله ، وفي كلِّ دين ، والغاية منه في نهاية المطاف أنْ يتحلَّى المؤمنون بالتقوى و الخشية من الله .

و نُدرك كم للتقوى في حياةِ المسلمين من أهمية لِما يصدرُ عن حاملها من استقامةٍ في الطريق و سموٍّ بالأخلاق و مراقبةٍ للذات من أن تُغضِب خالقها ، وهي زادٌ للمجاهدين في صدق نيَّاتهم و حافزٌ لمواصلة البذل والعطاء من أجل انتصار قيم الحق و العدالة في حياة الناس .

التقوى التي إن استقرَّت في القلوب أضاءت لأصحابها الطريق ، و حصَّنتهم من الضياع في أيَّام المِحَن و الفتن و كثرة الضلالات ،حين نُدرك كلَّ هذا نعلم كم لرمضان في حياة المسلمين من أهميَّةٍ و أثرٍ ، فهو مدرسة لتخريج المُتَّقين الصَّابرين .

فالصوم وسيلةٌ لتحقيق التقوى ، و أداةٌ لزرعها في القلوب ، وهي هدفٌ تسمو و تتطلَّع إليه أرواح المؤمنين.

و رمضان تدريبٌ على الطَّاعة ، فمن ترك الحلال في رمضان حريٌّ به أن يترك الحرام كلَّ العام .

و رمضان دعوةٌ للصبر و التحمُّل ، خاصَّةً أيامَ المِحن والبَلاء ، و ما أحوج مجاهدينا اليوم إلى الصَّبر والثبات ،و ها نحن على أبواب شهر الصبر فلنتزوَّد منه بكلِّ ما أوتينا من عزيمة و لنعلم أنَّ الله يختبرنا في جهادنا فأروا الله منا خيراً .

(ولنبلونَّكم حتَّى نعلم المجاهدين منكم و الصابرين)محمد 31.

و احملوا من شهر الصبر زاد الجهاد في معاركم ...

(و إن تصبروا و تتقوا فإن ذلك من عزم الأمور)آل عمران 186

(وإن تصبروا و تتقوا لا يضركم كيدهم شيئا) آل عمران 120

و رمضان دعوة للكفِّ عن أذى النَّاس قال رسول الله : (إذا كان يومُ صومِ أحدِكُم فلا يرفث ولا يسخَط , وإن سابَّهُ أحدٌ أو قاتله ليقل إنّي صائم) رواه مسلم

ورمضانُ عودةٌ للقرآنِ ليكونَ دستورَ الأمَّة و عصمةً للمؤمنين من أن يضِلوا .

ورمضانُ دعوةٌ للمساجد ، فهي الملاذ و هي المنطلق ، و خاصَّةً أنَّها كانت و لا تزال قاعدةَ انطلاقِ ثورتِنا ضدَّ الظُّلمِ و الطُّغيان .

و رمضان دعوةٌ لقيام الليل و اللجوء إلى الله في أوقاتِ السَّحر .

ورمضان تذكيرٌ للمؤمنين بأن يرفعوا الأكفَّ بالدُّعاء إلى الله ليكشف ما نزل بنا ، ويطلبوا الغوث منه سبحانه .

و أخيراً ... جاء رمضان ليعطينا ويعلمنا أعظمَ درسٍ في ضرورة وحدةِ الأمَّة ... فأنتم تصومون لرؤيةِ الهلال جميعاً , و تقومون للسَّحور في وقتٍ واحد , .. وتتحلَّقون على موائد الإفطار حين أذان المغرب لا يتخلَّف منكم صائم ... و تُهرَعون للتراويح فتمتلئ بكم المساجد ... أليست هذه نداءاتٍ لكم أن تتناسوا خلافاتِكم ، و تتماسكوا و تتوحدوا لمواجهة أعدائكم بصفٍّ واحد ، و بهمَّةِ وعزيمةِ جسدٍ واحد .

(إنَّ هذه أمتكم أمَّة واحدة و أنا ربُّكم فاعبدون) الأنبياء 92

حكم إفطار وصوم المجاهدين

الشيخ أبو أحمد عيون
القاضي الأول في الغوطة الشرقية

عن أبي سعيدٍ الخُدري رضي الله عنه قال : خرجْنا مع النبيّ صلى الله عليه وسلم في رمضانَ عامَ الفتح فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصوم و نصوم حتى بلغ منزلاً من المنازل فقال : " إنَّكم قد دنوتم من عدوكم و الفطر أقوى لكم " ، فأصبحنا منَّا الصائمُ و منَّا المفطر , قال : ثمَّ سِرنا فنزلنا منزِلاً فقال : " إنَّكم مُصبِّحو عدوِّكم و الفِطرُ أقوى لكم فأفطروا " فكانَت عزيمةٌ من رسول الله صلى الله عليه و سلم .

حديث صحيح: أخرجه الإمام أحمد وَمُسْلِم وأبو داود .

وعن أبي بكر بن عبد الرحمن رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم أمرَ الناسَ بالفِطر عامَ الفتح و قال تقووا لعدوِّكم وصامَ رسول الله.

حديث صحيح أخرجه الإمام أحمد وأبو داوود والحاكم : تحقيق الألباني

فكلُّ من يواجه العدوَّ على الجبهةِ يُشرَعُ له الفِطرُ في رمضان بل يجِبُ عليه ، و كذلك مَن لم يكن في الجبهة إذا كان على أُهبَة القِتال ، أمَّا مَن لم يكن في الجبهة ولم يكن على أهبة القتال فيحرُم عليه الفِطر ، كمن هو جالس في مَقرِّه أو كان عمله إداريَّاً ، أو أخذ إجازةً أو كانت قد وزعت مؤازرة أو مساندة على الكتائب و لم يكن يوم مؤازرته فلا يصح له الفطر فإنْ كان من المقاتلين وعملُه إداري و لا يستطيع القيام بعمله تاماً لأن الصوم يُضعِفُه فيصح له الفطر لأنَّ قولَ رسولِ الله (و الفطر أقوى لكم) فهو لفظٌ هامٌّ يَشمَلُ جميعَ أفرادِ المُقاتِلين ، من حاملي السِّلاح وغيرِهم فيشملُ مَن يحملُ السِّلاح ، و مَن يحفرُ الخنادق ، و مَن يُذخِّر وغيرهم .

على أنَّهُ يجِبُ على من أفطَرَ القضاءُ ، و هو صومُ يومٍ مكانَ كلِّ يومٍ أفطرَه ، و يصِحُّ القضاءُ في الشِّتاءِ و لو أفطَرَ في الصَّيف ، و لا يَجِبُ التتابُع في القضاء .

وإذا خرجَ من الجبهة أثناء النَّهارِ لا يَجِبُ عليه أن يُمسِك أي يُكمِل إفطار نهاره ، و لو لم يعد إلى الجبهة ، لأنَّ من أفطر بعُذرٍ شرعيٍّ لا يَجِب عليه أنْ يُكمِل النَّهار الذي أفطره عند طائفة من الفقهاء .

لكن لا يصح له أن يُفطِر جهراً في مكانٍ يَجِب على أهله أن يصوموا فيه ، ويصح الفِطرُ جهراً في مكان يصِح لأهله أن يفطروا فيه .

فمن يقاتل في المدينةِ وفيها ناسٌ مقيمون ، يَحرُم عليه الجهرُ بالإفطار و أشد ما يكون بتعاطي السجائر لأنّه جهرٌ بمحرَّم .

للاستفاضة في هذه الفتوى، يمكن تحميل الملف كاملاً من الأنترنت على الرّابط
http://www.gulfup.com/?NK3J4e

(أفحُكمَ الجاهليَّةِ يبغون ومَن أحسَنُ مِن اللهِ حُكمَاً لقومٍ يوقنون)

بقلم الأستاذ أبو ياسر القادري

قد يخرج علينا من يقولُ باستحالةِ تطبيق الشريعة الإسلاميَّة ، و إنَّ المجتمع غيرُ مُهيَّأٍ بعدُ لذلك ، فكيفَ نُطبِّق على النَّاسِ أحكامَ الحدودِ وَهُم لم يُتَح لهم أسبابُ الرِّزقِ والتَّربية و إبداءِ الرأيِ تحت حُكمِ آل الأسد .

وكأنَّ الشريعةَ ذاتَها في نَظرِ هؤلاء لا تُساهِم في بناءِ المجتمعِ المُسلِم المَنشُودِ وإقامَةِ أركانِه ، وعلى قولِهم : نحن بحاجةٍ لقوانينَ وتشريعاتٍ من غيرِ شرعِ الله ، حتَّى يستقيمَ أمرُ النَّاسِ ، ثُمَّ بعدها رُبَّما يُصار إلى تطبيقِ بعضِ جوانبِ هذه الشَّريعة.

والحقيقةُ أنَّ هؤلاء وأمثالُهم لا يملِكُون الرؤيةَ الصَّحيحةَ والفَهمَ لدورِ الشَّريعةِ وقِيمِ القُرآن والسُّنَّة في تهيئة وتنشئة المجتمع المُؤهَّل لتطبيقِ كافَّةِ جوانبِ أحكامِ الدِّين ، وهم بالتالي يحصِرون مفهومَ تطبيقِ الشَّريعةِ في إقامةِ الحدودِ ليس إلَّا. ويغفَلُون أو يتغافلون عن معرفةِ أنَّ دينَ اللهِ له أبعادٌ ومناهجُ وقوانينُ تربويةٌ وسياسيةٌ ونفسيةٌ واقتصاديَّة وغيرُها....فهو منهجُ حياةٍ كما هو عقيدةٌ وشعائرُ تعبُّديَّة.

والإسلامُ يُراعِي سُنَّة التَدرُّج في تربيةِ الفردِ المسلم, وأيضاً في تربية الأمَّة بأكملها ، وعندما نقول التَدرُّج لا يعني الوقوف عن تطبيقِ كاملِ شرعِ الله في حياتنا في مرحلةٍ من مراحل التطبيق ، لكنَّنا حين نتدرَّج في ذلك فإنَّما نظرُنا وهدفُنا هو الوصولُ إلى تنزيلٍ كاملٍ لمنهجِ الله على واقعِنا وحياتِنا ، لأنَّنا نُؤمِن عقيدةً أنَّ حُكمَ الله فيه كلُّ العدلِ والخيرِ والسَّعادةِ وتحقيقِ إنسانيَّة الإنسانِ وحريَّتِه وكرامته ، وفيه الفَلاحُ والفوزُ بالآخرة.. (أفحُكمَ الجاهليَّةِ يبغون ومَن أحسَنُ مِن اللهِ حُكمَاً لقومٍ يوقنون).

لكنَّهُ من جانبٍ آخرَ مطلوبٌ مِن الإسلاميينَ أن تكونَ لديهم البرامجُ والمشاريعُ في كافَّةِ المجالات ، وبشكلٍ مُفصَّل, ولا يكفي امتلاكُ القِيم والمبادئِ و رفعُ الشعاراتِ دون النزولِ والاحتكاكِ بالجماهيرِ ومعرفة همومِهم.

والحلُّ الإسلاميُّ لا يكونُ بالوقوفِ على المنابِر دون النُّزولِ ومعرفةِ فقهِ الواقع و وضع أيدينا بأيدي الناس وإلا أُجهِضَ الشِّعارُ الذي نرفعه (الإسلام هو الحل) وتراجعت ثقةُ الناس به.

وبالمقابلِ أولئك الذين يعترضون على الحلِّ الإسلاميِّ إنَّما خيارُهُم برامجُ وقوانينُ مستوردةٌ ، لا تَصلُح في أمةٍ دينُها الإسلام ، وهم بهذا الطَّرح يُجافونَ هُويتهم الإسلاميَّة فضلاً عن هويتهم العربية ، و يقعون في مرضِ القابليَّة للاحتلال كما وصفهم المفكِّر مالك بن نبي - رحمه الله-.

وقد جرَّبت الأمَّةُ ولأكثرِ من قرنٍ الحلولَ والأنظمةَ المُستوردة من الغَرب والشَّرق ، و ما زادَها ذلكِ إلا خَبَالاً وتَخلُّفاً ، وافتقدت عواملَ النُّهوضِ ، وتكرّست فيها أسبابُ السُّقوط الحضاريِّ وهيمنة الآخر.

وما كانَ ذلك ليكونَ ، لو أنَّ أهلَ الذِّكر والحلِّ والعقد في الأمَّة كانوا على قدرِ المسؤوليَّة ، والوعيِ والتقدُّم لقيادةِ الأمَّة نحو النهوضِ ومعالجتِها ، لِتخرُج من دائِها وعِللِها بقِيم الكتاب والسنَّة ، أما وإنَّ الإصابةَ في النُّخبةِ مِن الأمَّة ، فالخطوةُ الأولى للنهوض هي في القيادات, أنْ تكون على مستوىً من الوعيِ والحركةِ الإيجابيَّة والتعاونِ فيما بينها والترفُّعِ عن الخلافات الجزئيَّة, لقيادةِ الناسِ في ثورتِهم المباركة.

وليحذرْ بعضُ مَن يقودونَ النَّاس في هذه الثَّورة مِن الولاءِ لغيرِ دين الله ، و دفعِ الناسَ وإغرائِهم بمبادِئَ وشعاراتٍ دخيلةٍ على أمَّتنا ، قديمةً كانتْ أو حديثة ، و إلَّا ذهبَ جهادُهم في هذه الثَّورة هباءً في ميزان الله والآخرة ، و ضلَّ سعيُهم وهم يحسَبُون أنَّهم يُحسِنون صُنعاً .

(وإنْ تطِع أكثرَ مَن في الأرضِ يُضلّوكَ عن سبيل الله) الأنعام 116

من كتاب: في الطريق إلى الله (النية والإخلاص)
للدكتور يوسف القرضاوي

ضرورة الإخلاص لحملة الدعوة :

إنَّ العملَ لسيادةِ الإسلام وعودتِه لقيادةِ الحياةِ بعقيدتِه وشريعتِه وأخلاقِه وحضارتِه ، إنَّما هو عبادةٌ وقُربةٌ إلى الله عزَّ وجل من ناحيةٍ ، و جهادٌ في سبيل الله من ناحيةٍ أُخرى وتجريدُ النيَّة لله في هذه العبادة ، وذلك الجهاد أمرٌ أساسيٌّ لقَبُول العمل ونجاحه معاً .

فالنيَّة المدخولة تفسِدُ العملَ وتلوِّثُ النَّفس ، وتضعف الصفَّ وتُحبِط الأجر، والنيَّة الصَّالحة تُصلِح العمل وتقوّي العزمَ وتفسَحُ الطَّرق ، و تعينُ على إزالةِ العقباتِ قال الله تعالى :

(إن يريدا إصلاحاً يوفق الله بينهما).

وقد كتب سالم بن عبد الله إلى عمر بن عبد العزيز ناصحاً لهُ فقال : " اعلمْ أنَّ عونَ اللهِ تعالى للعبدِ على قدر نيَّتِه. فمَن تمَّت نيَّتُه تمَ عون الله له , ومن نقصَت نيَّتُه نقص قدره.

إنَّ على المسلمِ العاملِ للإسلامِ أنْ يفتِّشَ في زوايا قلبِه عن حقيقةِ نواياه وبواعثِه ، فإنْ كان فيها حظٌّ للدنيا أو للشيطان ، جاهد أن ينقي قلبهُ من دخلهِ وأن يجرِّد نيته لله, وإنَّ الحياة لا يسود فيها الحقُّ ويُنشر الخير وتعلو كلمةُ الإيمانِ وتخفِق أعلامُ الفضيلة : بتجَّار المبادِئ الذين لا يعملون إلا ليغنموا ويستفيدوا في الدنيا ، ولا بالمرائين الذين لا يعملون إلا لِيراهُم الناس ويسمعوا بهم ويتحدَّثوا عنهم ، ويشيروا إليهم بالبنان ، بل ينتصرُ الحقُّ والخير والإيمان والفضيلة بالمخلصين ، الذين يعتنقون المبادئ مؤثرين لا مستأثرين ، مضحِّين لا مستفيدين معطين لا آخذين .

إنَّ المخلصين الذين يبتغون بعملهم وجه الله يسمون فوق المنافع الذاتية والمصالح الشخصية ، هم وحدهم جند الدعوة وحملة الرسالة و ورثة النبوات وهم الذين ينتصرون بالدعوة وتنتصر بهم ، و لو كانوا فقراء المال , ضعفاء الجاه مغمورين في الناس , فهم الذين جاء بهم الحديث الشريف : " رُبَّ أشعث مدفوعٍ بالأبواب لو أقسم على الله لأبرّه "رواه مسلم-

وهؤلاء الضعفاءُ المغمورون المخلصون هم الذين أمر الله رسولَه أن يصبر نفسه معهم ، ولا يفرّط في واحد منهم ، ولا تعدُ عيناه عنهم إلى الشخصيات المرموقة في المجتمع من ذوي المكانة والثراء والجاه ، ممن يظن أنَّهم ينصرون دعوته بجاههم ومنزلتهم بين الناس .

يقول تعالى : (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربَّهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ، ولا تعدُ عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتَّبع هواه وكان أمره فُرطا) الكهف 28

إنَّ جنديَّ العقيدة لا يَجري وراءَ المطامِع ، ولا يخطف بصره بريقَ الشهرة ، ولا يجذب قلبه سطوة الجاه والنفوذ ، إنَّ الدنيا ليست أكبر همه ولا مبلغ علمه ، إنَّه ينزلها منزلتها ، فلا تزن عنده جناح بعوضة كما عند الله تعالى ، إنَّ أكبر همِّه أن يتقبله الله في عباده الصالحين وجنده الصادقين.

إنَّ وضوحَ هذا الهدفِ أمرٌ ضروريٌّ للعاملين لنصرة الإسلام فقد يكونُ هدفُهم إقامةَ دولةٍ إسلاميَّةٍ أو حضارةٍ إسلاميَّةٍ أو مجتمعٍ إسلاميٍّ أو نحوِ ذلك من الأهدافِ التي يَسعون إليها ويحرصون على تحقيقها ، ولكنَّ هدف الأهداف وغاية الغايات من وراء ذلك كلِّه هو رِضوان الله عز وجل وابتغاءُ ما عنده ، ومن أجل ذلك يستمرِئون المُرَّ ويسترخصون كلَّ تضحيةٍ ما دامت في سبيل الله .

وعلى رجالِ الدعواتِ أن يحذروا على صفوفهم من الطفيليين الطَّامحين الطامعين ، الذين يتسللون إلى الجماعات المؤمنة تسلل المايكروبات إلى الجسم السليم ، ويتسلقون على أكتاف الآخرين .

كلامُهم كثير وعملهم قليل ، يقلون عند الفزع ويكثرون عند الطمع ، حتَّى تكشفهم المِحَن ويميز الله الخبيث من الطيب.

عجيب أمر هذه النملة !

"حملت همّ أمتها و أدركت خطورة مسؤوليتها"

أسامة أبو أنس

قال تعالى : (حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم). فعندما جاء سليمان و معه جنوده , أحسَّت نملةٌ بالخطر الداهم على قومها ، فصاحت تلك النملة منذرة بني قومها :إنَّ الخطر قادم , فهيا أنقذوا أنفسكم (لا يحطمنَّكم سليمان و جنوده و هم لا يشعرون)....ما أروع هذه النملة ! و ما أعظم هذا الموقف الذي وقفته !

لم تقف موقفا سلبياً ، بل حملت همّ أمتها و أدركت خطورة مسؤوليتها .

عجيب أمر هذه النملة ! هل هربت بنفسها عندما أحست الخطر ؟! لقد ذكرها الله بصيغة النكرة ، فهي نملةٌ من أمَّة النمل الكثيرة ، فهل قالت :ماذا أستطيع أن أفعل و أنا نملة وحيدة ؟!

لم تحقر هذه النملة نفسها ، ولم تجلس تحلِّل نوايا سليمان كما يتفلسف البعض في تحليل ما سيحدث في المستقبل بنظرة تشاؤمية ، بل بادرت فأنقذت أمتها

أمَّا نحن فنتساءل ماذا فعل أهلُ الحل و العقد ؟ ماذا فعل فلان و فلان ؟ أسألك يا أخي الكريم : أنت ماذا فعلت ؟ و ماذا قدمت للأمة ؟

و ننتقل إلى الطرف الآخر , هل قال النمل أنت تريدين السلطة , تريدين العلو , تريدين الشهرة ؟ ... لا ... بل استجاب النمل دون تحليل أو تأويل لنوايا هذه النملة و دخلوا مساكنهم و نجوا بدعوة من هذه النملة الصغيرة.

و معروف عن النملة أنها من أكثر المخلوقات جِديَّةً و حزما , فهل رأيت يوماً من الأيام نملةً نائمةً في الطريق ؟ هل رأيت يوماً من الأيام نملةً واقفةً تتفرَّج و تنظِّر على غيرها .

و من صفاتِ النملة التعاون ، فهم عندما يمشون يشكلون خطاً منتظماً و لا تسير نملة بمفردها ، و يكفينا من هذا المخلوق العظيم هذا الدرس البسيط ؟! فهل من معتبر؟!

...ريحانة الحياء ...

ألمٌ و أمل

أتألَّم عندما تصرخ الأمَّهاتُ و لا يُستجاب لهن .

و آمل أن يكون أبناؤنا بارّين راضين مرضيين .

ألمٌ و أمل

أتألم عندما تسير الأمُّ و ابنتها في الطريق ، و تكون الأمُّ محجَّبةٌ حجاباً كاملاً ، و معها تلك الوردةُ الفيحاءُ متجرِّدةٌ عن حجابها ، و عن بعض ملابسها أيضاً

و آملُ أنْ يعلمَ كلهم أنَّ الحجابَ عبادةٌ لله ، لا عادةٌ عن جدَّتي و جدَّتِك .

ألمٌ و أمل

أتألَّم عندما يختصم الإخوان من أجل سفاسفُ الأمور ، و آملُ أن يسامحوا و يعفوا و يصفحوا حتى يأتي الله بأمره .

ألمٌ وأمل

أتألَّم عندما يتكبَّر الإنسان على من حوله ممن يبذلون الجهد و يحاولون العمل .

و آملُ أن يقوم ليعمل و ينفع من حوله ، فلا يبقى مُنظِراً لمن حوله هاملاً لنفسه .

ألمٌ وأمل

أتألَّم لمن يعمل لمصلحة شخصه فقط ، و يُطالِب مَن حوله بالعمل العام ، لينالَه حظ من عملهم أيضاً .

و آملُ أن نكون الواحدَ للكلِّ و الكلُّ للواحد ، فيد الله مع الجماعة .

ضوء على خندق المسلمين

"نصرَ المسلمين في الخندق لم يكن بسبب تكتيكٍ أو زيادةٍ في العُدَّة والعتاد، بل كان بسبب ثباتهم وصبرهم وصدق التجائهم لله سبحانه بعد اتخاذ أسباب القوة ، وإنْ لم تكن كافية"

حفيدة الإسلام

تخيَّلْ أنَّ ستار التَّاريخ قد رُفع لك ، وعادت عجلةُ التَّاريخ بك إلى السَّنة الخامسة للهجرة ، فإنَّك سترى جيوش المشركين من قريش وقبائل العرب كافَّة ، قد احتشدوا لاستئصال رسول الله وأصحابه ، وسترى ما آلَ إليه حالُ المسلمين حين بلغهُم خبرُ نقضِ بني قُريظة للعهد ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حينها ((الله أكبر , أبشِروا يا معشر المسلمين)) وسيظهر لك جليَّاً دور المنافقين الذين يفتكون في عضد المسلمين ، حيث كانوا يصولون ويجولون ، و على ألسنتهم (كان محمدٌ يعِدُنا أن نأكلَ كنوز كسرى وقيصر ، و أحدنا اليوم لا يأمنُ على نفسه أن يذهب إلى الغائط) فلمَّا رأى رسولُ الله أنَّ البلاء قد اشتدَّ بالمسلمين ، بعث إلى سعد بن معاذ وسعد بن عبادة رضي الله عنهما فاستشارهما في أن يُصالح قبيلة غطفان على ثلث ثمار المدينة ،كي ينصرفوا عن قتال المسلمين فقالا : " يا رسول الله أهو أمر تحبُّه فتصنعه أم شيء أمرك به الله أم شيء تصنعه لنا قال : (بل شيء أصنعه لكم كي أكسر عنكم من شوكتهم)

فقال حينها سعد بن معاذ : والله ما لنا بهذا من حاجة والله لا نعطيهم إلا السَّيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم ، فتهلَّل وجه رسول الله وقال : فأنت وذاك"

رواه البيهقي وابن أبي شعبة بلفظ قريب و إسناده حسن.

عُد الآن أخي القارئ إلى زمانك ، فمنذ أيامٍ والقنوات الفضائيَّة تتحدث عن انتشار عناصرَ لحزب اللات في مناطق مختلفة من بلادنا ، كما وَجدَت ألسنةُ المخُذِّلين حديثاً جديداً لتخوض به فترى ذاك يقول : وصل انتشارهم إلى هنا

والآخر : هل سيصلون إلينا والثالث : أين الجيش الحر وتكتيكه وآلياته .

فاعلم أنَّ نصرَ المسلمين في الخندق لم يكن بسبب تكتيكٍ أو زيادةٍ في العُدَّة والعتاد ، بل كان بسبب ثباتهم وصبرهم وصدق التجائهم لله سبحانه بعد اتخاذ أسباب القوة ، وإنْ لم تكن كافية .

فاصدقوا يا شبابنا ، و أذكروا نعمة الله عليكم أيُّها الناس ، عسى ربُّكم أن يهلك عدوكم ، و يرسلَ عليهم ريحاً كريح الخندق ، فيتحقق لنا النصر ويكفينا الله تعالى القتال ، كنصر المؤمنين في غزوة الخندق ، قال سبحانه :

(يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها وكان الله بما تعلمون بصيراً , إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون)الأحزاب 10-9 إلى أن قال سبحانه متمماً نعمته على عباده " ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً "الأحزاب(25)

الهدف العام لكلِّ إغارة هو إرهاق العدو وإرهابه

القائد أبو العبد

تكلّمنا في العدد السّابق عن طريقة رسم الخُطط العسكريّة في حرب العصابات ، وقلنا : إنَّ الهدف منها إنهاك العدو وضرب معنوياته ودفع جنوده للفرار والانشقاق حتى إسقاطه ... ، ثمَّ تحدثنا عن أسلوب المعارك التي اتّبعها المجاهدون على أرض الشّام (المعارك الصغيرة المتعددة - أسلوب الكر والفر) ... ، ثُمَّ تطرّقنا في الحديث عن شكلٍ من أشكال حربِ العصاباتِ وهو (الكمين) وأسهبنا بالحديث عن هذا الشّكل، وفي هذا الجُزء سنتحدّثُ عن الشّكلِ الآخر لحربِ العصابات وهو :

الإغارة

ففي الإغارة تتقدم القوَّة المغيرة مراعية الاختفاء التام على طريق تقدمها نحو الهدف المختار من قبل ، ثمَّ تقوم هذه القوة باقتحام هذا الهدف بالأسلوب الذي يناسب المعلومات عنه .

والهدف العام لكلِّ إغارة هو إرهاق العدو وإرهابه قد يكون الهدفُ الحصولَ على الأسرى أو الوثائق أو الأسلحة أو المؤن أو المعدات أو تدمير الهدف ونسفه ،

وقد تكون الإغارة نهاراً أو ليلاً ، بحسب طبيعة الهدف والمكان .

خصائص الإغارة الناجحة :

-الاستطلاعُ الدَّائم وجمع المعلومات الدقيقة

-تحضير خطَّة الهجوم تحضيراً دقيقاً ، و قطع خطوط مواصلات و إمداده العدو قبل بدء الهجوم

-القدرة على الحركة والسرعة في الهجوم والمناورة .

-عامل الكتمان والمفاجأة .

-الهجمات الشديدة التي ترعب العدو وتقتل معنوياته (فشرِّد بهم من خلفهم)

-التركيز على خطوط العدو الخلفية و جناحيه فسبب انتصارات نابليون هو مهاجمته لأعدائه من الجنب أو من الخلف دائماً ، فتجنَّب مواجهة العدو وجهاً لوجه ما استطعت لذلك سبيلاً ، لأنَّ قوَّته تتركز في المقدمة دوماً ، فعلى المجاهدين اعتماد المناورة و الخدعة.

-الصبر والثبات والتَّصميم على النَّصر ، والثقة بتأييد الله وتحقيق وعده .

-التصميم على الموت في سبيل الله ، و الإخلاص و توحيد الكلمة والصف وترك المعاصي واللجوء إلى الله دوماً ، وعدم الاغترار بالنفس ، ولا ننسى أن النصر من عند الله ، فالمعادلة الإلهية واضحة (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت إقدامكم) فاعملوا النصرة هذا الدين

-ولا يسعني في النهاية سوى أن أقول : إنَّ التاريخ القديم والحديث أثبت أنَّه ليس هناك شعب خسر حتى الآن حرباً شنها بنفسه ضد طُغاته وجلاديه ... فكيف بشعب مسلم يؤمن بالجهاد طريقاً لاسترداد الحقوق وحماية الأرض والعرض .

RPG - 29 N
نون 29

إعداد الملازم أول أبو عبدو

قاذفٌ صاروخيٌّ عديمُ الارتداد ، روسي الصنع ، يتم استخدامه مِن قبل شخصٍ واحد بهدفِ تدميرِ الدباباتِ والعرباتِ المدرَّعة والأماكنِ المحصَّنة والمنشآتِ الاسمنتيَّة

مِيّزاته التعبوية :

1	العيار	105.2ملم
2	الطول في الوضع القتالي	185سم
3	الوزن من دون المنظار	11.5كغ
4	مسافة التسديد بالموجه البصري (المنظار)	500م
5	مسافة التسديد بالموجه الميكانيكي	400م
6	المدى الفعال ضد الأهداف	300م
7	قدرة الاختراق في المنشآت الإسمنتية	150سم
8	قدرة الاختراق في الدروع	100سم
9	قدرة التكبير في المنظار النهاري	2.7
10	قدرة التكبير في المنظار الليلي	2.94
11	الطاقم	اثنان رامي ومساعد
12	التلقيم	من الخلف
13	آلية الإطلاق	كهربائية

الأقسام الرئيسية للقاذف :

1- أنبوبة التوجيه
2- أنبوبة الإطلاق
3- آلية الزناد
4- مسند الرمي
5- أجهزة التسديد

وسنتناول في الشرح أجهزة التسديد ، لأهميتها وحاجة المجاهد الماسَّة لمعرفتها ، وكيفية استخدامها واستثمارها :يوجد على القاذف جهازين للتسديد

أولاً : جهاز التسديدِ الميكانيكي ، ويتألف من:

1- لوحة المسافات ، ونلاحظ في لوحة المسافات الترقيمات 10 ,20 , 30 , 40 وهي تتناسب مع مسافة100 , 200 , 300 , 400 متر

2 - لوحة التصحيحات الحرارية :يمكن تثبتها وتحركها في ثلاث وضعيات ونلاحظ عليها الترقيمات0 20+)) يمكن الرمي ضمن حرارة من (0)إلى (20+) درجة مئوية

(20+50+) يمكن الرمي ضمن حرارة من (20)إلى (50+)درجة مئوية(400-) يمكن الرمي ضمن حرارة من (0)إلى (40-)درجة مئوية

ثانياً: المُوجّه البصري (المنظار): ويُستخدَم مع القاذف منظارين ، ليلي و نهاري ، ويستخدمان من أجل مراقبةِ أرضِ المعركة ، والتسديدِ والرمي على الأهدافِ الثابتة والمتحركة ، حتَّى مسافة 500 متر ، وتختلف شبكة المنظار الليلي عن شبكة المنظار النهاري مكون من :

١-أربعة خطوط أفقية مرقمة 2 - 3- 4 - 5وهي ترمز لمسافات الأهداف 200-300-400-500

٢-خمسة خطوط رأسية عن جهة اليمين واليسار لخط الوسط مرقمة 10 , 20 , 30 , 40 , 50 , وهي تمثِّلُ مسافة السَّبق للأهداف المتحركة ، أو مقدارَ التصحيحات في ظروفِ الرِّيح

٣-توجد أعلى شبكة المنظار علامة + وهي علامةُ ضبط المنظار ، وهنا لابُدَّ أخي المجاهد من الانتباه ، لأنَّ البعض يظُنُّ أنَّ التسديد يكون على هذه العلامة وهذا خطأ 0

٤-يوجد في أسفل شبكةِ المنظار منحنى تحديدِ بُعدِ الهدفِ عن الرامي للأهداف التي يكون ارتفاعُها 2,7 , وهي مرقمة : 2 , 4 , 6 ,8, 10 , وترمز مسافة 200 , 400 , 600 , 800, 1000

ويتم معرفة بُعد الهدف من خلال وضع الهدف على أرضية المنحنى ، ثم النظر إلى الترقيمة التي يلامسها أعلى الهدف فمثلاً إذا كان الهدف ملامساً لتدريجية (4) فيكون الهدف بعد 400م عن الرامي

طريقة استخدام القاذف واستثماره :

١-توضع مقدمةُ القذيفةِ في مؤخِّرة القاذف (عكس قاذف RPG-7)ويتم دفعها حتَّى وضعية الثبات في القاذف

٢-بعد ذلك يتم تغيير وضعية الأمان الموجودة في آليَّة الزناد إلى وضعيه رمي

٣-يقوم الرامي بشد الذراع من الوضعية العلوية باتِّجاه الأسفل وبذلك يتم تهيئة الدافع

٤-ومن ثم يقوم الرامي بالضغط على الزناد فتحدث قوَّة حركيَّة على وضعية المولِّد ، كافيةٌ للتأثير على الدَّارة الكهربائية ، وتشكل صعقة كهربائيَّة تُشعِل حشوة البارود للقذيفة عبر النوابض و التماسات الكهربائيَّة ، وبذلك تنطلق القذيفة نحو الهدف .

وفي الختام نسأل الله لنا ولكم السداد و التوفيق

الإمامُ المُبجّل ، والهُمام المُفضّل
أبو عبد الله أحمد بنُ حنبل

إعداد أبو العز عبد العزيز

لزم الاقتداء و ظَفِر بالاهتداء ، عَلَمُ الزُهَّاد و قَلَمُ النُقَّاد امتُحِن فكان في المحنة صبوراً ، و احتبى فكان للنعمةِ شكوراً ، كان للعِلم والحِلم واعياً ، و للهمّ والفِكر راعياً هو أبو عبد الله أحمدُ بنِ أحمدَ بنِ محمدٍ بنِ حنبل الشيباني ، قال ابن الأثير : " ليس في العرب أعزُّ داراً و لا أمنع جاراً و لا أكثرُ خلقاً من شيبان " وهي قبيلةٌ ربعيَّةٌ عدنانيَّةٌ ، تلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في نزار بن معد بن عدنان ، وكان الإمام أحمد (رحمه الله) رجلاً طويلاً رقيقاً ، أسمر اللون ، كثير التواضع ، وقد وُلِد ببغداد سنةَ ١٦٤هـ/ ٧٨٠م.

طفولته وتربيته:

نشأ أحمد بن حنبل يتيماً ، و تعلَّم القرآن في صِغَره ، وعندما تجاوز الخامسةَ عشرةَ من عمرِه بدأ يطلب العلم ، و أول من طلبَ العلم عليه هو الإمام أبو يوسف القاضي تلميذُ الإمام أبي حنيفة ، وأخذَ يجولُ ويرحلُ في طلب الحديث حتى ذهب إلى الشام و مصر و المغرب و الجزائر و مكة و المدينة و اليمن و العراق و فارس و خراسان و الجبال و الأطراف و الثغور ، و هذا فقط في مرحلته الأولى من حياته ولقد التقى الشافعيَّ في أول رحلةٍ من رحلاته الحجازيَّة في الحرم ، وأُعجِبَ به ، وظلَّ الإمامُ أحمدُ أربعين سنةً ما يبيتُ ليلةً إلا ويدعو فيها للشافعي ، وقد حِيل بين أحمدَ ومالكِ بن أنس فلم يوفَّق للقائه ، وكان يقول : " لقد حُرِمتُ لقاء مالك ، فعوَّضني الله عز وجل عنه سفيان بن عيينة ".

أهم ملامح شخصية الإمام أحمد وأخلاقه

ورعه وتقواه وتعفُّفه:

كان رحمهُ الله عفيفًا ، فقد كان يسترزقُ بأدنى عمل ، و كان يرفض أن يأخذَ من صديقٍ ولا شيخٍ و لا حاكمٍ قرضاً أو هِبة .

ثباتُ الإمامِ أحمد رغم المحنة:

كان الإمامُ أحمد على موعدٍ مع المحنة التي تحمَّلها بكلِّ شجاعة، و رفض الخضوعَ والتنازلَ في القول بمسألةٍ عمَّ البلاءُ بها ، وحملَ الخليفة المأمون الناس على قَبولِها قسراً وقهراً دون دليلٍ أو بيّنة.

وتفاصيل تلكَ المِحنة أنَّ المأمونَ أعلَن سنة (218هـ/ 833 م) دعوته إلى القولِ بأنَّ القرآنَ مخلوقٌ كغيره من المخلوقات وحمَلَ الفقهاءَ على قَبولِها ، و لو اقتضى ذلك تعريضَهم للتعذيب ، فامتثلُوا خوفاً ورهباً ، وامتنع أحمد بن حنبل و محمد بنُ نوحٍ عن القول بما يطلبه الخليفة ، فكُبِّلا بالحديد ، و بُعث بهما إلى بغداد و كان المأمون في طرسوس, غير أنَّه توفِّي وهما في طريقهما إليه ، فأُعيدا مكبّلين إلى بغداد.

وفي طريق العودة قضى محمد بن نوح نحبه في مدينة الرقة بعد أن أوصى رفيقه بقوله : " أنت رجلٌ يُقتدى به ، وقد مدَّ الخلقُ أعناقَهم إليك لما يكون منك ، فاتَّقِ الله و اثبت لأمر الله " .

وكان الإمامُ أحمدُ عند حُسنِ الظن ، فلم تَلِن عزيمتُه، أو يضعفَ إيمانُه ، أو تهتزَّ ثقته ، فمكث في المسجِد عامين و ثلث العام ، وهو صامدٌ كالرواسي ، و حُمل إلى الخليفة المعتصم الذي واصل استبداد أخيه الفكري و أجبر الناسَ على القول بخلق القرآن ، واتُّخذت معه في حضرة الخليفة وسائلُ الترغيب والترهيب ، ليظفر المجتمعون منه بكلمةٍ واحدة ، تؤيدهم فيما يزعمون ، يقولون له : ما تقول في القرآن ؟ فيجيب : هو كلام الله. فيقولون له : أمخلوق هو ؟ فيجيب: هو كلام الله . ولا يزيد على ذلك .

ويبالغُ الخليفةُ في استمالته وترغيبه ليجيبهم إلى مقالتهم،لكنَّه كان يزداد إصراراً ، فلَّما يئسوا منه علَّقوه من عقبيه ، و راحوا يضربونه بالسياط ، ولم تأخذهم شفقة وهم يتعاقبون على جلدِ جسد الإمامِ الواهن بسياطِهم الغليظة حتَّى أُغمي عليه ، ثم أُطلق سراحُه وعاد إلى بيته ، ثمَّ مُنع من الاجتماع بالنَّاس في عهدِ الخليفةِ الواثِق (-227 232هـ/ -841 846م) ، لا يخرجُ من بيته إلا للصَّلاة ، حتَّى إذا ولي المتوكِّل الخلافةَ سنةَ (232هـ/ 846م) ، منعَ القولَ بخلق القرآن ، وردَّ للإمامِ أحمدَ اعتبارُه ، فعاد إلى الدَّرس والتحديث في المسجد.

شيوخ الإمام أحمد:

سفيان بن عيينة ، و إبراهيم بن سعد ، و جرير بن عبد الحميد ، ويحيى القطان ، والوليد بن مسلم ، و إسماعيل بن علية ، وعلي بن هاشم بن البريد ، ومعتمر بن سليمان ، و بشر بن المفضل ، و القاضي أبو يوسف ، و وكيع ، و ابن نمير ، و عبد الرحمن بن مهدي ، و يزيد بن هارون و الشافعي ، وغيرهم .

تلاميذ الإمام أحمد:

البخاري ، و مسلم ، و أبو داود ، و ابناه صالح و عبد الله ، و أبو بكر المروزي الفقيه ، وأبو زرعة الدمشقي ، وأبو بكر الأثرم ، وإبراهيم الحربي ، و يحيى بن معين ، وغيرهم كثير

د. إشراق

في بيت خامس الخلفاء الراشدين عمر بن عبد العزيز تزوَّج عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ ابنةَ عمِّه فاطمةَ بنتَ عبدِ الملك بن مروان ، و هو فتى من بني أمية لمَّا يولَّى إمارةً بعد .... و كانتْ فاطمةُ السيِّدةَ الأولى في ذلك العصر , بل لم تبلغ سيدةً من النُّبل ما بلغت هذه السيِّدة .... فأبوها عبدُ الملك بنِ مروان .... خليفة على الثُّلث المسكون من الأرض ... وجدُّها مروان خليفة ....ثم صار أخوها الوليد خليفة ....و صار أخوها سليمان خليفة ....و صار زوجها عمر خليفةً ، و من بعده تولى أخوها يزيدُ الخلافة ....ثمَّ أخوها هشام ، وكان من محارمها عشرة خلفاء ...

كانت فتاةً وفيةً جميلةً ... أما عمر فقد كانت زينة الشباب شكلاً و قولاً ، و عاشا زمناً كأسعد الأزواج و ثوب النعمة

و مرَّت الأيامُ .. و وليَ عمرُ الخلافةَ بعدَ سليمانَ بنِ عبد الملك ...

وفقدَ آلُ عمرَ النِّعمة و السَّعة .. فقد ردَّ عمرُ أملاكَه للخزانةِ العامَّة بعد توليه الخلافة ... و لم يبقَ له إلا مئةٌ و خمسون ديناراً في السنة .. و كانت أسرته كبيرةً ...فكانت حياتُه حياةَ الفقر .. و لم يسكن قصورَ الخلافة, و إنَّما أقام في داره (في السميساطيَّة) جانب الجامع الأموي .. و قد جاءته امرأة ذات مرة من أقاصي إيران لتقابل الخليفة ...فسألت عن قصره فدلوها فوجدت داراً عادية ليس فيها إلا خادم صغير فدخلت فإذا رجل يطين جداراً وامرأة تناوله الطين ... فقالت لها: ألا تحتجبين من هذا الطيان .. فقالت إنه أمير المؤمنين فكانت هذه المرأة التي رضيت أن تشتغل أجيرة طيان هي فاطمة زوجة الخليفة و سليلة الخلفاء ... و كانت صابرة راضية غير متألمة و لا متذمرة ... ومرض عمر يوماً فعاده أخوها مَسْلَمة , فلما خرج قال لأخته : يا فاطمة اغسلي قميص أمير المؤمنين فإنه وسخ (من آثار المرض) و هو خليفة و الناس يعودونه , فلما رجع بعد أيام وجده لم يُغسل , فأعاد القول عليها , و رآه الثالثة فأغلظ في الكلام , فأضنت رأسها و في عينها دمعةٌ و قالت : و الله ماله قميص غيره ..

لقد تخرَّجت فاطمة من مدرسة عمر ، و سارت على سنته ورضيت نفسها بما ارتضاه لنفسه ... صبرت معه على الفقر, وتحت أيديها كنوز الأرض , وكان يصلي من طرف الليل فتصلي بصلاته , و يبكي من خشية الله فتبكي لبكائه ...

قال لها يوماً : أين نحن من ذلك النعيم الذي كنا فيه؟ قالت : أنت اليوم أقدر عليه لو أردت ، قال لها : يا فاطمة إنَّ لي نفساً تواقة ، ما أُعطِيت شيئاً إلا تاقت إلى ما هو أفضل منه ، تمنيت الإمارة فلما أعطيتها تمنيت الخلافة ، فلما أعطيتها تمنيت الجنة ...

و تمنتها فاطمة مثله و سمت مثل سموه إليها ، فهانت عليها الدنيا .

و كانت لفاطمةَ مجموعةٌ من الحِلي , ليس لامرأة مثلها فقال لها يوماً : يا فاطمة إنَّ هذه لا تحلّ لك ، و قد أخذْتِ من أموال الله ، فإمَّا أنا و إمَّا هي .....

قالت : بل أختارُك و الله على أمثالها ، فأخذها فوضعها في بيتِ مالِ المسلمين ....

فلمَّا مات عمر و ولي أخوها يزيد ردوها إليها ، فتصوَّرت عمرُ أمامها ، و فاض قلبُها دمعاً من عينها ، و غلب حبُّها لمرضاته على الحِلي و لذَّتها ، فقالت : لا و الله ما كنت لأعصيه بعد موته , مالي فيها من حاجة ..

فقسمها يزيد بين نسائه و هي تنظر

لله در آل عمر من قوم .. باعوا أنفسهم لله ...

إن لله عِباداً فُطناً ... طلَّقوا الدنيا و عافوا الفِتنا

قد رأوها لُجَّةً فاتخذوا ... صالح الأعمال فيها سُفُنا

المرأة المسلمة التي نريد

لا بُدَّ لنا أن نُعيد للبيت المسلم دورَه في التربية، ولا بُدَّ لنا أن نقوم ابتداءً بتربية المرأة المسلمة التي تحمل على كاهلها إنشاءَ المجتمعِ المسلم

سناء الشامية

عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالت : "نِعم النساءُ نساءُ الأنصار ،لم يكن يمنعُهنَّ الحياءُ أنْ يتفقَّهنَّ في الدين"

رواه مسلم

لقد وضعَت لنا أمُّ المؤمنين عائشةُ رضي الله عنها قاعدةً بيَّنت لنا قيمةُ العلم ، و أنَّه لا تعارُضَ بين حياءِ المرأةِ المسلمةِ وحرصِها على العلم والفقه في الدين ، وتزداد حاجةُ المرأةِ المسلمة للعلم وأصولِ التَّربية في هذه الأيامِ لإعمار الأرض ، وإقامة شرع الله ، ونصرة دينه ، في وقتٍ كثُرت فيه الفِتنُ والفضائيَّات والإنترنت وغيرها ....

لا بُدَّ لنا أن نُعيد للبيت المسلم دورَه في التربية ، ولا بُدَّ لنا أن نقوم ابتداءً بتربية المرأة المسلمة التي تحمل على كاهلها إنشاءَ المجتمعِ المسلم ، ليكون مليئاً بالحيوية والنَّشاط ، و ليكون صامداً أمام عقبات الحياة ، ومن أعظمِ صفاتِ هذه المرأةِ المسلمة ، أن تكون قويةً عاقلةً ومُتَّزِنة ، عفيفةً محتشمةً ، مُحصَنة بحصانَة الإيمانِ و العلمِ ، حتى تستطيع أن تقوم بتربية الأجيال ، و تكون لهم قدوةً بتصرفاتها قبل أقوالها.

فالمرأةُ الصَّالِحة هي التي تكون سَكناً لزوجها ، بطاعتها له ، إن نظر إليها سرّته ، و إن غاب عنها حفظته في نفسها وماله ، و هي التي تقوم على تربية أبنائه ، فالزوج يكدُّ ويكدحُ طوال النهار من أجل تأمين حاجيات زوجتهِ وأسرته ، فما أروع أن يعود إلى بيته ليجد زوجته مستعدة متهيئةً لاستقباله بكلمة جميلة وابتسامة لطيفة ، تنمُّ عن مدى شوقها لهُ ، معبرةً لهُ عن شكرها العميق لسعيه و تعبه ، تفوح منها الروائح العطرة ، و قد هيأت له الطعام اللذيذ والفراش النظيف ، و بذلك ينسى تعبه و ترتاح نفسه ، ويقدر لها ذلك الاهتمام.

ولنتأمَّل وصيةَ الأمِّ الأعرابيَّة لابنتها يومَ زفافها حيث قالت لها :"يا ابنتي ، كوني لهُ أماً يكن لكِ عبداً " ، و أمرَتْها أنْ تتحسَّس موضع أنفِه وعينه بحيث لا يشمُّ منها إلا طيباً ، ولا يرى منها إلا جميلاً ، تلك المرأةُ المطيعة التي تأبى أن تنام ليلها و زوجُها ساخط عليها ، و لسان حالها يقول : لن أذوق غمضاً حتى ترضى.

عندما تكون العلاقة الزوجية بهذا الرقي لا بُدَّ و أن تنعكس على تربية الأبناء ، فيكونان قدوة لهم في المعاملة فينشأ الأولاد النشأة الصالحة النقية الصافية.

لقد ثبَت في علم النفس أنَّ الأبناء والبنات لا ينغمسون في الشهوات ولا ينحرفون إلا إذا فقدوا الاهتمام العاطفي ، و أحسُّوا بالإهمال من قبل الوالدين ، فعلينا أن نحسن صحبتهم ، و نسدي إليهم النصح ، ونقبِّلهُم ونَضمَّهم إلى صدورنا لنشعرهم بالحنان الذي هم بحاجة إليه بين الحين والآخر ، وخاصَّة في سن المراهقة ، ونكون لهم أصدقاء يبثون إلينا ما بداخلهم ، فنعم الوالدين اللذين يكونان صديقين لأبنائهم ، قدوة لهم في غرس المعاني السامية ، والأمُّ هي المسؤولةُ الأولى في ذلك ، فالأولاد يقومون بتقليدها في كل حركاتها : في صلاتها ، في صدقها و كذبها ، في كلماتها ، في النظر إلى التلفاز ، في سماع الغناء ، و في كل حركة و سكنة .

فالأم الصالحة التقية التي همُّها أن تكون قدوةً لأبنائها عليها أن تنتبه لكلِّ ذلك ، بحيث تواظبُ على صلاتها وأذكارها ، ولا تلبس إلا الثياب المحتشمة ليعتادوا - وخاصة البنات - على اللباس المحتشم أمام والدهم و إخوتهم ، و لا تنظر إلى المسلسلات بحجّة أنَّها اجتماعية وهادفة ، فيعتاد أولادها على النظر إلى الممثلات المتبرجات وهن يلبسن الملابس الفاضحة الخليعة ، وربُّ العزَّة يقول : " قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم " و يقول سبحانه " و قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن " علاوة على أنَّه يتعلم فحش الكلام والاختلاط بين الجنسين.

و أما في أقوالها فلا يصدر منها إلا الكلام الجميل الصادق ، فلا فحش و لا بذاءة و عليها أن تزرع في أبنائها الخوف من الله ، ومراقبته في السر والعلن ، لا أن تهددهم وتخوفهم من أبيهم إن علم بما فعل أحدهم أو كذب ,فالتربية الصحيحة للأبناء وفق شرع الله تعلمهم الثقة بالنفس فيخرجون إلى المجتمع بشخصيةٍ قويَّةٍ مُحبَّبةٍ يحترمها الجميع .

لعلّكم تتقون

د.إشراق

إنّه لمن الطبيعي أن يُفرض الصومُ على الأُمّة التي فُرِض عليها الجهاد في سبيل الله , ذلك أنَّ الصَّوم هو من أعظمِ صُور جهاد النفس, وهو مجال تقرير الإرادة

وهو عين الاستعلاء على ضرورات الجسد, واحتمال ثقلها ، إيثاراً لما عند الله تعالى

وهذه كلُّها عناصرُ لازمةٌ في إعداد النفوس لاحتمال مشقّات الطريق، والذي تتناثر على جوانبه الرغائب والشهوات

وقد تقررت الغاية الكُبرى من الصوم ، وهي التقوى ، بقوله تعالى :

" يا أيُّها الذين آمنوا كُتِب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تَّتقون "

فالتقوى هي التي تَطهّرُ القلوبَ ، وتجعل هذه الفريضةَ طاعة لله لا مجرد جوع و عطش ، والتقوى هي التي تحرس هذه القلوب من إفساد الصوم بالمعاصي جسديةً كانت أم فكرية

فينبغي أن يكون للبيت المُسلمِ في رمضانَ برنامجٌ خاصٌ , فرمضانُ موسمٌ من مواسِم الطاعات لا ينبغي لعاقلٍ تفويتها

وعلى المرأة أُمّاً كانت أم زوجةً ، أختاً أو ابنةً ، أن تسعى للارتواء من هذا المعين، و إرواء مَن حولها من الأسرة، وذلك بالالتزام بأداء الفرائض، وحثِّ أفرادِ الأسرة على ذلك , والإكثار من النوافل ، من صلاةٍ وذكرٍ وبرٍّ وصِلة رحم وصدقةٍ وعيادةٍ للمرضى وجبرِ خواطرِ الأراملِ والأيتامِ قولاً وفعلاً والإكثارُ من تلاوة القرآن وتدبرّه , فرمضانُ شهرُ القرآن ، فعَن ابْن عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما قَالَ : " كَانَ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم أَجود النَّاس بِالْخَيرِ ، وَكَانَ أَجود مَا يكون فِي رَمَضَان حِين يلقاه جِبْرِيل ، وَكَانَ يلقاه فِي كل لَيْلَة (من رَمَضَان) فيدارسه الْقُرْآن فَلَرسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم أَجود بِالْخَيرِ من الرّيح الْمُرْسلَة " . مُتَّفق عَلَيْهِ وتجديد العهد مع الله بأن يجدنا حيث أمرنا ، ويفتقدنا حيث نهانا ومن ذلك ترك المنهيات من فاحش القول و آفات اللسان كالغيبة والنميمة

ولا ننسى باب الدعاء، فللصائم دعوة لا ترد ، ونحن أحوج ما نكون إلى الدعاء في محنتنا، وذلك بالدُّعاء للمجاهدين المرابطين على الثّغور، والدّعاءِ بالرحمة للشهداء والفرجِ للمعتقلين، والشفاءِ للجرحى

قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم : (إِنَّ لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ لَدَعْوَة مَا تُرَدُّ)ابْن مَاجَةَ وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ

ولتتذكر الأسرة التي ستجلس في رمضان إلى مائدة الإفطار أنَّ في بيت مجاورٍ لها أطفالاً فقدوا آباءهم، أو أمهاتٍ ثكالى، أو نساء أرامل، منعهن حفظ ماء وجوههن من السؤال

أو رَجُلاً ضاقت به سُبُل العيش وفقد مصدر كسبه

ليعود المجتمع المسلم كسابق عهده كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى

نسأل الله أن يسلمنا لرمضان، ويسلم رمضان لنا، ويعيده علينا وقد حلّ الفرج والنصر

د. حكيم

يقول سائل : ما الحكمة الطبيَّة من الإفطار على التمر و الماء ؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" إذا أفطر أحدُكم فليُفطِر على تمرٍ ، فإنَّه بركةٌ ، فإنْ لم يجد فالماء فإنَّه طهور ". وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُفطِر قبل أنْ يصلِّي على رطبات ، فإن لم تكن رطبات فتُميرات ، فإن لم تكن تميرات حسا حسواتٍ من الماء ، فاختيار الرسول صلى الله عليه وسلم للرطب والتمر والماء ليفطر عليها الصائم فيه نظرةٌ ثاقبة ، وتوافقٌ تامٌّ مع النصائح الطبية ، و هذا لم يكن ليأتي لولا وحي الله سبحانه وتعالى لنبيه الكريم صلى الله عليه وسلم بهذا الاختيار .

فمن المعروف أنَّ الصَّائم عندَ نهايةِ صومه يكون في أشد الحاجة لعاملين مهمين: أولهما مصدرٌ غذائيٌّ لتوليد الطاقة بصورة عاجلة جداً ، و الثاني تأمين مصدرٍ مائيّ لتعويض النقص ، وهذان العاملان متوفران في الرطب والتمر ، فالرطب يحتوي على نسبةٍ عاليةٍ من السكَّريات الأحاديَّة والثنائيَّة الجلوكوز والسكروز ، بما لا يقل عن ربع إلى نصف وزن الحبة الواحدة من الرطب و ٦٥-٧٠ ٪ ماء ، و نسبة بسيطة من الألياف والبروتينات ، ونسبة زهيدة جداً من الدهنيات النباتية ، و التمر يختلف قليلاً عن الرطب بزيادة نسبة السُّكر فيه ، و التي تصل من نصف إلى ثلاثة أرباع وزن حبة التمر ، و قلة نسبة الماء التي تصل إلى ربع الوزن تقريباً .

يتَّضح جلياً من ذلك أنَّ في الرطب و التمر نسبةً كبيرةً من السكَّريات و من الماء ، و سكَّر التمر من السكَّريات البسيطة السهلة و السريعة الامتصاص ، أي أنَّه خلال دقائق يُمتَص السُّكَّر ويصل إلى الدم ، عكس السكريات المركَّبة أو المستخلصة من النشاء ، وهذا يعني تحسين مستوى السُّكَّر في الدم بسرعة ، لأنَّه لو عوَّضنا ذلك مثلاً بالخبز أو الرز فهذا يحتاج وقتاً أطول لاستخلاص وتحويل السكَّريات إلى مركَّباتٍ بسيطة ، بمعنى أن وقت الصوم قد طال حتَّى لو كان الصائم قد أفطر و ملأ بطنه ، ولا ننسى ما يحتويه الرُّطَب والتمر من أليافٍ غذائيّةٍ طبيعية ، تساعد حركة الأمعاء وتقاوم الإمساك أما الماء فهو ضروريٌّ جداً لإعادة الحياة إلى الأنسجة الجافَّة ، كذلك فهو يُعدِّل الدم المركز ويمنع بإذن الله حدوث التخثُّر ، كما أنَّه يفيد من لديه قابليَّةٌ لتكوُّن حُصيات الكِلى بإذابة الأملاح ومنع ترسُّبها.

يقول سائل آخر: هل من فائدة طبيَّة في تقديم صلاة المغرب على تكملة الإفطار؟

الصحيح أنَّه من الأفضل الاكتفاءُ بالتمر وبعضِ السوائلِ كالقهوةِ و الماءِ أو العصير مثلاً ، ثُمَّ الذهابُ لأداءِ صلاة المغرب ، و من ثمَّ العودةُ لإكمال الإفطار

و الرسولُ صلى الله عليه وسلم كان يُعجِّلُ فِطرَه و يُعجِّلُ صلاة المغرب ، و يُقدِّمُها على إكمال الإفطار ، و هذا الهدي يتوافق تماماً مع النُّصح الطبي ، فبعد أكل التمر وشرب الماء تترك المعدة والأمعاء لفترة ١٠- ١٥ دقيقة - و هو وقت الصلاة - لتعمل على الامتصاص واستخلاص السكر ، و يكون الامتصاص أكثر ما يكون عندما تكون المعدة والأمعاء خاليتين ، هذه الدقائق كفيلةٌ برفع نِسبة السُّكَّر في الدم إلى المستوى الطبيعي ، وهذا يؤدي إلى عودة نشاط الجسم وحيويته ، و أيضاً يُزيل الشعور بالجوع ، فعندما يعود المسلم لإكمال إفطاره و نتيجة لعدم الإحساس بالجوع الشديد تجدُه لا يأكل بنهمٍ وشراهة ، فلا يملأ بطنه و يتعب ، بينا لو استمرَّ بالأكل بعد التمر و قبل الصلاة لملأ بطنه كثيراً قبل أن يشعر بالشبع و عندما يزول الإحساس بالجوع يكون قد ملأ معدته ، و قد لا يستطيع الحراك و يشعر بالخمول و الضعف ، أضف إلى ذلك أنَّ المعدة التي كانت شِبه نائمةٍ أثناء الصوم تحتاج من يوقظها برفقٍ لتؤدِّي عملها على الوجه المطلوب ، و ليس بسرعة و بكمية كبيرة ، ما ينتج عنه التلبك والتخمة ...

العدوى

الحكيم محمد

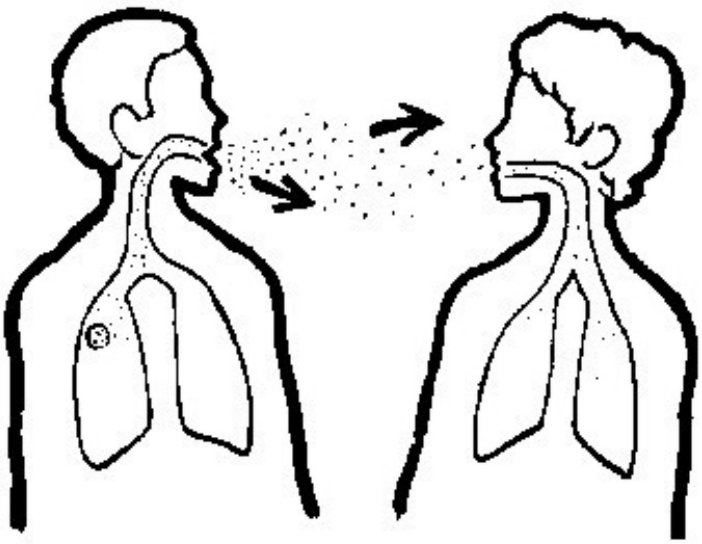

تُعدُّ العدوى من أكثرِ أسبابِ الأمراض , و لها دورٌ في تطوُّر المرض و انتشاره بين البشر , و خاصَّةً في الأماكن المزدحمة قليلةِ التهويةِ

و تعريفُ العدوى : هي دخولُ الجراثيم المرضيَّة إلى داخل الجسم ثم تطوُّرها و تكاثرِها فيه , و هي تؤدِّي إلى ظهورِ أعراضٍ مَرضيَّةٍ أو عدم ظهورها , حيثُ يعتمد ذلك على :

١-كميَّة البكتيريا الغازيَّة : فإذا كانت قليلة فإنَّ مناعة الجسم سوف تقضي عليها .

٢-هناك أمراضٌ إذا كان الجسم مصاباً بها سابقاً أو مُلقَّحاً ضِدَّها فيمكن أنْ يملك مناعة ضِدَّها , و لكن في الحالتين فإنَّ ظُهور الأعراض يَدلُّ على الأمراض الخمجية (الإنتانية) وهذه الأمراض على نوعين :

أ-أمراض إنتانيَّة وبائيَّة : وهي أمراض تُسبِّبها جراثيم سهلة الانتقال من الفرد المريض إلى الآخرين عبر الهواء أو الماء أو المأكولات أو التماس السبب المباشر و منها : الكوليرا و التيفوئيد و الجدري في الإنسان و الحصبة .

ب-أمراض إنتانية غير وبائية : لا تنتقل هذه الأمراض من الفرد المريض إلى الفرد المخالط، كالكزاز و حالات التسمُّم الغذائي .

وللعدوى أنواعٌ عديدة و هي :

عدوى رئيسية متجانسة : يكون الجرثوم المسبِّب من نوع واحد كالسالمونيا التيفية التي تسبب الحمَّى المعوية .

أ-عدوى مختلطة :إذا كان نوعان من الجراثيم أو أكثر يدخلان و يسبِّبان المرض , مثال : إنسان مصاب بالكزاز قد يُصاب بالتهاب الكبد .

ب-عدوى ثانوية : قد تكون البكتيريا الموجودة في الجسم بشكل طبيعي لكن عندما تضعف مقاومة الجسم تظهر أعراض هذه البكتيريا المرضية .

ت-عدوى مضاعَفة : تحدث نتيجة أنَّ الجرثوم المسبِّب للعدوى الرئيسيَّة قد دخل ثانيَة إلى الجسم المصاب الذي لم يتماثل للشفاء بعد .

ث-العدوى التجدُّدية : بعد أن يُشفى المصاب تماماً من العدوى الأولى ، يُصاب بنوعِ الجرثوم نفسه المسبب للعدوى الأولى (لعدم تشكل مناعة أو لكونها ضعيفة أو غير كافية).

ج-العدوى الانتكاسيَّة :يكون المصاب قد قارب على الشِّفاء من العدوى الأولى الرئيسية ، و لكنَّ الجرثوم المسبِّب لهذه العدوى يستعيد حيوية ثانيةً ، و يسبب عدوى شبيهة بسالفتها ، و هي أخطر أنواع العدوى ، و يلعب فيها كلٌّ من الطبيب و المريض دوراً هامَّاً :

ـ دور الطبيب : بإعطاء الدواء المناسب بالجرعة المناسبة ، بحيث يكون كافياً لقتل الجرثوم لا تثبيطه مؤقتاً كي لا يستعيد حيويَّته و قوَّته ، و يصبح أكثرَ ضراوةً لاكتسابه مقاومة (يعني عدم الاستعمال العشوائي للصادَّات).

ـ دور المريض : الالتزام بتعليمات الطبيب بالموعد المحدد و الجرعة المحددة للدواء .

و يمكن للعدوى أن تنتقل عن طريق التماس الجلدي مع المريض ، أو عبر الهواء أو عبر الجروح الملوَّثة أو عن طريق الطَّعام كما في الحمَّى التيفية , الكوليرا , التهاب الكبد A.

استراحة المجلة

لقب أطلق على صحابي جليل مكون من ١٤ حرفاً

١-) ١+٧+١٠ = أداة تستخدم في الحرب

٢-) ١١+٢+١٣+١٢ = شيء يتشكل عندما تمطر بكثرة

٣-) ٤+٢+٥+١٣+١٤ = اسم الشهر التاسع

٤-) ٣+٦+٨+٣+٩ = أكلة شعبية سورية (تعد وجبة سريعة)

أفقي :

١-شاعر الرسول .

٢-أقوال للتقرب لله تعالى – أحد الفصول.

٣-موالي – حرف جر – أحد الحيوانات.

٤-قاتل – للنداء .

٥-للتأوه – صوت الكلب.

٦-نوع من الزهور

٧-غذاء – صلب المراس .

٨-أحد الوالدين – جبل صغير.

٩-عقيدة – مماثل (معكوسة).

١٠-يلدغ – حيوان صغير (معكوسة)

عمودي :

١-من حكماء العرب.

٢-قلة التدبير و الحيلة- خائن .

٣-اضخم – للنداء- طعام قاتل (معكوسة).

٤-أملس – تسلية .

٥-يابسة – رجل دين نصراني- حرف ناصب.

٦-هرب - ظرف مكان.

٧-غني- مقلتاها.

٨-أحد الوالدين – منظمة الطفولة و الأمومة .

٩-أرض – طريق.

١٠- وهن – أحد الأقارب- صداع (معكوسة).

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	0
										1
				■						2
		■			■					3
■			■		■					4
				■		■	■			5
	■							■		6
■					■					7
■				■			■			8
				■						9
	■				■					10

صرخة الكرامة والإيمان

تنطلق قذيفة الحقد المجرمة على ثرى دمشق الطاهر ، و تصيب بناءً في حي جوبر الدمشقي ، فينهار على من فيه من الرجال و النساء و الأطفال ، ليكتحل حزيران بمأساة الألم و رائحة الدم ، و يُسكِتُ ريحُ البارود طعمَ أزهارِ الصيف و فواكهه ، و من بين الركام تسمَع الآذانُ صوتَ حرَّة دمشقيَّةٍ تستغيث من تحت الأنقاض ، إنَّها شابَّةٌ كاد الظُّلمُ و الطغيان أنْ يُزهِق شبابَها و زهرةَ حياتِها ، لكنَّ الله أنقذها بسواعد الشرفاء الذين هُرِعوا للمكان ينقذون الجرحي و يجيبون صوتَ استغاثتها الحائر ، و ترى عيناها النور لتُبصِر كميرا الإعلامِ توثّقُ الجريمةَ النكراء ، وينطلق صوتُ العفافِ بصرخات الإيمان و العقيدة ، و بلهجتها الدمشقية المحبَّة (عمَّو لا تصورني مالي متحجبة) و تهزُّ الكلمات قلبَ الشاعر الحرِّ عبد الرحمن العشماوي ، فيرسم بأبياته لحن عزَّتها و إيمانها بأبياته :

(عمُّو) وينتعش الركام ويُورق ... والطهر في روح العفيفة يشرق
(عمُّو) ويختنق الغبار تأسُّفاً ... (عمُّو) ووجدان الشظايا يُشفق
صوتٌ أثار من الركام شجونه ... فبكى وكاد من التأثر ينطق
تحت الركام تألقت نبراته ... نغماً بأشذاء المبادئ يعبَق
صوتٌ ترقرق في المسامع لحنه ... والموت في وجه الفتاة يُحَدِّق
(عمُّو) تنادي والدموع غزيرةٌ ... وحجابها تحت الركام ممزق
كفُّوا عن التصوير إنّي حرة ... بعفافها وحجابها تتعلق
لله درك يابنةَ الشام التي ... صارت مثالا للتعفُّف يُطْلَق
(عمُّو) وكم عمٍّ تذلّل للعدا ... ساءت مقاصده وساء المنطق
يابنت شام العزّصوتُكِ لوحةٌ ... قلمُ الهدى في رسمها يتأنَّق
ناديتِ صادقةً فلبّى مُنقِذٌ ... والله يحمي العبدَ إذ ما يَصْدُق
لو أدرك الصاروخُ منك حقيقة ... لارتدَّ يقتل مُطْلِقيهِ ويَحرِقُ
لا تيأسي يا بنت شامِ إبائنا ... فالظلم يقتل أهله ويمزِّق

تقديم أ . عبد الرحمن (أبو وائل)

مجلة الهدى الإسلامية

هـو ذا رمضـان بفـيء الرحمـة ونفحـات الحـب الإلهـي
بجمال الطاعة وطعم العبادة العظيم
يطـل علينـا في هـذا العـام بعبـق الجهـاد في سـبيل
الله فنمضـي في مجلـة الهـدى الإسـلامية بـين بسـاتين
هـذه النفحـات الربانيـة ونتنقـل في رحـابِ الرحمـاتِ
ومواقـفِ الجهـاد الوضّـاء نسـأل الله أن يجعلـه رمضـان
الفتوحات
رمضان كرم وأعطيات للمحاصرين الجائعين
رمضان العطف على كل محروم
رمضان النصر لكل مظلوم
رمضان الحب والحنان لكل أرملة وثكلى ويتيم